



برنامج الإجازة في الإدارة السياحية والفنقية

السياحة الثقافية

Cultural tourism

د. شعبان عبد الله شوباصي

د. اكمال إسماعيل

أ. رشا نادر برهوم

دمشق - 2022

الفصل الثاني عشر

تجارب عالمية في السياحة الثقافية

International experiences in cultural tourism

الكلمات المفتاحية:

برنامج التراث حول المتوسط – السياحة الرقمية

– Subway Museums – متاحف مترو الأنفاق

– الكرنفالات Carnivals – تشخيص العرض وتنويعه

– Diagnostics of the tourism strategy

– Diversify and renew the offer

المخرجات والأهداف التعليمية:

يهدف هذا الفصل إلى اكتساب الطالب مهارات ومهارات و المعارف في القضايا التالية:

1. التراث حول المتوسط.

2. التجربة التونسية في السياحة الثقافية.

3. التجربة اليونانية في السياحة الثقافية.

4. آلية لاستقادة من التجارب العالمية لتحسين واقع السياحة الثقافية في سوريا.

مخطّط الفصل:

- Heritage around the Mediterranean
- التراث حول المتوسط Tunisian experience
 - التجربة اليونانية Greek experience

التراثُ حولَ المتوسطَ:

برنامج التعاون المشترك عبر حوض البحر المتوسط (CBC) جزءٌ من سياسة الجوار الأوروبي وأداة تمويله، ويهدف البرنامج إلى تعزيز التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي ومناطق البلدان الشريكة المتواجدة على شواطئ البحر المتوسط، باعتبار أن هذه المنطقة هي مهد بعض أولى الحضارات في العالم، فهو منطقةٌ متقدمةٌ فيها أكثر من ٤٥٠ مليون شخص على اتصالٍ مع بعضهم البعض من خلال ٢,٥ كيلومتر مربعٍ من المياه والعديد من التحديات المشتركة. تتطلب مواجهة هذه التحديات تعاوناً عابراً للحدود بين الدولِ المحيطة بحوض المتوسط.

يبلغ عدد الدول المشاركة في البرنامج ١٤ دولةً تمثل ٧٦ إقليماً وما يقارب ١١٠ مليون نسمة.

تركز مشاريع البرنامج على الأولويات التالية:

- ترويج التنمية الاقتصادية - الاجتماعية وتعزيز الأقاليم.
- تشجيع ديمومة الاستقرار البيئي على مستوى حوض المتوسط.
- ترويج الظروف والأنمط الأفضل لضمان انتقال الأفراد والبضائع ورؤوس الأموال.
- تشجيع الحوار الثقافي والحكم المحلي.

تبلغ ميزانية برنامج التعاون المشترك عبر الحدود لحوض البحر الأبيض المتوسط قيمة ١٨٣ مليون يورو لتمويل المشاريع (من أصل ميزانية إجمالية تبلغ ٢٠٠ مليون يورو)، والتي تستخدم لدعم المشاريع التي تتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك على نطاق حوض المتوسط. تركز المشاريع على المناطق الصغيرة، والحلول التي تقدمها يمكن أن تكون مفيدةً للأشخاص الذين يواجهون ذات التحديات في جميع أنحاء حوض

البحر الأبيض المتوسط. تهدف هذه المشاريع كي تكون قابلة للنقل، بحيث يمكن تكرارها من قبل العديد من المناطق. تشمل المشاريع هيئات مشاركة من عدة بلدان، من أجل تعزيز تأثيرها العابر للحدود.

تشارك في مشاريع البرنامج هيئات من القطاع العام والخاص، السلطات الرسمية الوطنية والإقليمية، المنظمات غير الحكومية، الجمعيات، وكالات التنمية، الجامعات ومراكم الأبحاث بالإضافة إلى أشخاص القطاع الخاص العاملين في المجالات الداخلية ضمن إطار عمل البرنامج.

يُشرف على برنامج حوض البحر الأبيض المتوسط لجنة مراقبة مشتركة، وتدار عملياتها العدالة والمُقْبِلية من قبل السلطة الإدارية المشتركة وهي منطقة الحكم الذاتي في سردينيا، إيطاليا.

شمل البرنامج عدداً من المشاريع التي تسعى إلى تعزيز السياحة الثقافية وتقدير الإرث الثقافي التاريخي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، بدءاً من كنوزها الأثرية إلى نظامها الغذائي الصحي الشهير كذلك الثقافة المعاصرة والترويج للموقع السياحي الأقل شهرة، بهدف توزيع أفضل للدخل الناشئ عن السياحة، فضلاً عن انخفاض في الضغط البيئي الذي يمكن للحشود أن تجلبه.

من هذه المشاريع نذكر: ArcheoMedSITES ArcheoMed مما مشروعان يهدفان إلى تحسين إدارة الموقع الأثريّة القديمة، التي غالباً ما تكون تحت الضغط بسبب وجود عدد كبير جدّاً من الزوار أو بسبب قلة الاهتمام أيضاً. في سياق مماثل MEDINA و CuIMe-WeOnCT يسعيان للاحتفال، والحفاظ على الموروثات القديمة - التقاليد الإغريقية الرومانية ونقوش من حضارات سابقة. كذلك مشروع جسور، مشروع AM F.O.P، مشروع UMAYYAD والعديد غيرها. (توم بوير، بوميليو بلوم، 2014)

(Stanciulescu, 2020)

التجربة التونسية:

رغم صغر مساحة تونس مقارنةً بالدول المغاربية الأخرى، إلا أنَّ الحكومة التونسية عمدت منذ الاستقلال على تنمية وتطوير السياحة باستغلال وتنمية مختلف الثروات الطبيعية والثقافية والتاريخية من جهة وتطوير العرض السياحي من خلال إنجاز الهياكل السياحية وتشجيع القطاع الخاص الوطني والأجنبي للاستثمار في القطاع من جهة أخرى.

بasher تونس أعمال التنمية منذ السنتين وهذا من خلال إنشائها للديوان الوطني للسياحة والعلاج بالمحطات الحموية ONTT سنة 1958 وإنشاء CONFITUR وهو مؤسسة مالية متخصصة في تمويل المشاريع السياحية سنة 1969، ومن خلال تخصصها في السياحة الداخلية واستهداف السياح الأوروبيين والاعتماد على الرحلات الجماعية المنظمة، ورغم كون بداية السياحة بتونس تعود لسنة 1920 حين قررت فرنسا أن تجعلها كجهة شتوية منافسة لكل من الجزائر العاصمة والقاهرة، إلا أن نشأة السياحة كنشاط اقتصادي يرجع لسنة 1961 بعد أن قررت الحكومة التونسية تخصيص ميزانية هامة لهذا القطاع من خلال الخطة العشرية 1962-1971، وذلك فعلياً من خلال زيادة عدد الأسرة الفدقيقة.

أما خلال سنوات السبعينيات فقد تم تطوير شراكة استثمارية مع دول الخليج التي مولت 50% من المشاريع السياحية التي تم إنجازها خلال الثمانينات، الأمر الذي جعل عدد الأسرة يتضاعف ثلاث مرات ويتجاوز 100000 سرير سنة 1987، كما قامت بتطوير شراكة تجارية لتسويق العرض السياحي مع دول أوروبية من خلال إنشاء الوكالات السياحية ومؤسسات التقل المحلية.

بالتالي نجد أن سياسة التطوير السياحي المتتبعة من طرف الحكومة التونسية ساهمت في مضاعفة عدد السياح بين 1990 و2000 وتحقيق إيرادات سياحية عالية.

► المقومات السياحية بتونس:

• المقومات الطبيعية:

يحيط بها البحر المتوسط من الشمال والشرق وتمتد شواطئها على طول 1300 كم، وتشكل الصحراء 30% من مساحتها الإجمالية، مما يجعلها تمتلك بتنوع طبقي وجغرافي يشمل الجبال والسهول والأنهار والأودية والشواطئ.

تتعدد المقومات الطبيعية لتونس ما بين الموقع الجغرافي الهام الذي ساعد في تحديد خصائص المناخ الذي يعتبر متوسطياً في الشمال وعلى طول السواحل وشبه جاف في الجنوب، وكذا التضاريس التي تقسم لساحلٍ شماليٍّ صخريٍّ وساحلٍ شرقيٍّ رمليٍّ بالإضافة للجبال والهضاب، وكذا ساهم في تنوع الثروة النباتية التي تشمل 2200 نوع من النباتات والأشجار، وكذا الثروة الحيوانية التي تُعد عامل هاماً من عوامل الجذب السياحي.



• المقومات التاريخية:

تُعد تونس مدينة ضاربة في القدم، ترجع أصولها للبربر، حيث يرجع اسم تونس إلى "تیناس" وهي كلمة ببربرية تعني "استراحة" أو "مخيم"، وقد ثبت أن تونس تواجه مدينة تونس يرجع إلى بداية القرن الرابع قبل الميلاد. كما تم العثور على آثار نشاط إنساني تعود إلى العصر الحجري القديم بمدينة قفصة، ويُعد قوم الفينيقين

سنة 1101 ق.م لغایاتٍ تجاريَّة بِدَائِيَّة دُخُولَ المَنْطَقَة فِي قَرْطاجَ سَنَة 814 ق.م. فَيُعَدُّ

الْبِدَائِيَّة الْحَقِيقِيَّة لِدُخُولِ شَمَالِ أَفْرِيْقِيَا فِي قَلْبِ التَّارِيَخِ.

تَالَى عَلَى تُونَس حُكْمَ الْمُمْلَكَة الْوَنْدَالِيَّة "وَرَثَةُ الْإِمْپِرَاطُورِيَّة الرُّومَانِيَّة" تَلِيهَا الْفَرْتَانِيَّة الْبِيزَنْتِيَّة فِي إِسْلَامِيَّة الَّتِي

شَهَدَتْ تَطْوِيرًا كَبِيرًا فِي الْعُمَرَانِ وَالْعِلُومِ وَالْفَكْرِ.

تَعَاقَبُ الْحَضَارَاتِ عَلَى تُونَس جَعَلَهَا تَتَمَيَّزُ بِتَرَاثٍ تَارِيَخِيٍّ وَأَثَرِيٍّ مِنْ ضَمَنِهِ الْمَتْحُفُ الْوَطَنِيُّ الَّذِي تَمَّ تَشْيِيْدُهُ

خَلَالَ مِنْتَصِفِ الْقَرْنِ 19، وَمَتْحُفُ قَرْطاجَ وَسَبِيلَة، قَصْرُ الرِّبَاطِ بِالْمَنْسِتِيرِ الَّذِي تَمَّ تَشْيِيْدُهُ سَنَة 180 ق /

796 بِأَمْرِ مِنَ الْخَلِيفَةِ الْعَبَاسِيِّ هَارُونَ الرَّشِيدِ، بِالْإِضَافَةِ لِضَاحِيَّةِ سِيدِي بُو سَعِيدِ أَوَّلِ مَوْقِعِ مَحْمَىِ فِي الْعَالَمِ

يَعُودُ تَأْسِيْسُهَا إِلَى الْقَرْوَنِ الْوَسْطَى وَتَقُوْنُ فِي أَعْلَى الْمَنْدَبِ الصَّخْرِيِّ الْمَطَلِّ عَلَى قَرْطاجَ وَخَلْيَجِ تُونَسِ.

(بِالْأَشْهَرِ ، 2008)



قصور تطاوين



وفيما يلي جدولٌ يضمُ بعضَ معالمِ الأثريَّةِ مصنَّفةً من ضمنِ عدِّ كثيَّرٍ وهامٍ منَ المعالمِ الأثريَّةِ المصنَّفة

تونس:

الجدول رقم (3-1): بعضَ المعالمِ الأثريَّةِ المصنَّفةِ بـتونس

المعالم الأثرية	المدينة
الأبار البوئية ، الحمام الصغير ، الكنيسة الكبيرة ، القبور البوئية ، القبور الرومانية ، القبور العربية ، المساكن الرومانية ، المسرح الأثري ، المعلم ذو الأعمدة ، المنزل الأثري بمدينة بيرصة ، المنزل ذو الأروقة ، الموانئ البوئية ، حمامات	قرطاج
الخنایا الرومانية	سيدي داود
الكرامة ، واجهة الترسخانة	حلق الوادي
الخنایا الخصبة ، باب المالية ، حمام الأئمّرات ، قصر حسين باشا	مدينة باردو
الحسن الإسباني	جزيرة شكلبي
باب الشمالي لسوق القماش ، المدرسة الباشية ، المدرسة العاشرية ، باب البحر ، باب الجديد ، قصر خير الدين باشا ، مسجد المدرسة السليمانية	تونس
القسطرة الرومانية ، الحمام الروماني ، المسرح الأثري ، المعابد الثلاثة ، قوس أنطونيوس ، كنيسة سارقيوس ، كنيسة فيتاليس ، كنيسة بلاطور ، ملعب المصارعة الدايري	سيطة
الضريح الروماني ، المعاصر الرومانية	سيدي عبيد
الحسن البيزنطي ، الضريح البيزنطي	سيدي عمر الجديدي
جامع الباي ، جامع الثلاثة أبواب ، الزاوية لوحشية ، جامع الحصري ، جامع عقبة بن نافع	مدينة العروان
المعبد الروماني ، القسطرة الأثرية ، ضريح ماريوس رومانوس	سيدي عمارة

• الطاقةُ الفندقيَّةُ:

لا يمكن تحقيقُ صناعةٍ سياحيةٍ قائمةٍ بذاتها ومؤثِّرةٍ في الاقتصاد، إذا لم يتم تدعيمُ المقوماتِ الخامَّ لأيِّ بلَدٍ بمقوماتٍ ماديَّةٍ تشملُ البنية التحتية والهياكل القاعدة وشبكة طرقٍ متطورة. ومن ضمنِ المقوماتِ الماديَّةِ الهامةِ التي تُعدُّ لبنةً أساسيةً للتطوير السياحيِّ نجدُ الطاقةُ الفندقيَّة، وقد سعَتْ تونسُ لتعزيزُ الطاقةِ الفندقيَّةِ منذُ الاستقلال، حيثُ اتَّبَعَتْ سياسةً تطويرٍ سياحيٍّ تقومُ على مخططاتٍ لتهيئةِ الساحلِ بمعاييرٍ واضحةٍ، وترجمَ الاهتمامُ الحكوميُّ بقطاعِ السياحةِ بزيادةِ عدِّ الأسرةِ من 5743 سريراً عامَ 1963 إلى 241000 سريراً عامَ 2015.

وبذلك تتضح المكانة الهامة للسياحة من خلال تمويل وإنجاز الهياكل السياحية لتدعم العرض السياحي استجابةً لمتطلبات السوق السياحية، ومن أهم المؤسسات الفندقية المنجزة خلال هذه الفترة في تونس نذكر ميناء القنطاوي الذي كان يشهد تشغيلًا كاملاً خلال فترة الذروة السياحية.

تُعد الطاقة الفندقية أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياسُ معدل تقدّم هذا القطاع في بلد معين، وبالتالي ساهم تطوير طاقات الإيواء في المؤسسات الفندقية في تحسين جودة العرض السياحي وجعله قادراً على تلبية متطلبات السوق وتطورات السياحة الأجانب. (عبدالسميع، صبري، 2006)

► التجربة السياحية في تونس "تشخيص الاستراتيجية السياحية":

لا وجود لسياحة ناجحة دون وجود تشخيصٍ عمليٍ وبالتالي استراتيجية سياحية شاملةٍ تشرك جميع القطاعات المكملة للقطاع السياحي، لذلك عمدت الجهات الوصيّة بتونس لتبني استراتيجية تربية السياحة أفق 2016 لتكون خارطةً طريق للتأقلم مع المتغيرات الكبيرة التي شهدتها السياحة العالمية في السنوات الأخيرة خصوصاً فيما يتعلق بالتحديات الأمنية، والتي اهتمت بتشخيص الواقع السياحي بتونس واقتراح الحلول المناسبة نظراً لما للسياحة من تأثيرٍ على التشغيل وعلى العائدات من العملة الصعبة وكذا على اقتصاد البلاد بصفةٍ عامة.

► استراتيجية تربية السياحة التونسية خلال الفترة 2010 - 2016:

تهدف الاستراتيجية إلى تحديد السياسة الواجب اعتمادها لتطوير القطاع السياحي التونسي خلال الفترة 2010-2016 لصياغة برامج العمل الكفيلة بتنفيذ الاستراتيجية ورصد ميزانية وتحديد جداول زمنية لتنفيذها

المحاور الأساسية لاستراتيجية تنمية السياحة التونسية خلال الفترة 2010-2016 وتشمل:

1- **تنوع العرض وتجديده:** وذلك من خلال تطوير ميثاق الجودة "ياسمين" والذي يهدف لجعل التجربة السياحية بتونس فريدة ومميزة تعبّر عن جودة السياحة التونسية انطلاقاً من جعل الشاطئ مكاناً للترفيه،

اعطاء قيمة للمساحات الخضراء وبالتالي استغلال التراث الإيكولوجي لتونس، تكيف الفنادق حسب الاحتياجات العديدة للزبائن، تحسين وتسهيل تنقل السائح.

2- **الترويج والتسويق:** وذلك من خلال تبني منهجية التسويق حسب البلد، السعي لتأسيس اتفاقيات

وشركاء في مجال النقل الجوي، بالإضافة لتطوير سياسة جديدة لإدارة المناسبات السياحية tourisme

.évenementielle

3- **تطوير الإطار المؤسسي:** بدا في ذلك تنظيم الإطار التأسيسي وإعادة تنظيم التكوين في المجال السياحي.

4- **إعادة الهيكلة المالية للقطاع السياحي.**

5- **السياحة الرقمية:** باعتبار تزويد العملاء بالخدمات الإلكترونية يمثل موقعاً من مقومات نجاح قطاع

السياحة والسفر لما تمثله من أهمية في خفض التكاليف واختصار العامل الزمني، تهدف الاستراتيجية

من خلال هذا المحور العبور لسياحة تعتمد السياحة الإلكترونية من خلال إعادة تنظيم موقع ONTT،

اعتماد الحكومة الرقمية، تدعيم التكوين في السياحة الرقمية. (صليحة، 2007)

► المحاور الأساسية لاستراتيجية تنمية السياحة التونسية أفق 2020

ترتكز استراتيجية تنمية القطاع السياحي على المحاور الأساسية التالية:

- **تنويع العرض السياحي:**

وذلك من خلال:

- دفع المشاريع السياحية ذات القيمة المضافة العالية.

- تنويع المنتوج من خلال إثراء العرض بأنماط إضافية من الأنشطة السياحية في مجالات السياحة الثقافية والأنواع الأخرى.

- تحفيز الاستثمار في القطاع السياحي والبنية الأساسية قصد إحداث أقطاب للسياحة البديلة (الثقافية والخضراء والبيئية والصحراوية) بالجهات الداخلية.

- **تحسين الجودة والنهوض بمنظومة التكوين السياحي:**

وذلك بوضع مواصفات جودة ل مختلف الخدمات والأنشطة السياحية إلى جانب مواصلة تطبيق برنامج التأهيل الفندقي وإرساء سياسة تكوين ناجعة للمتخرجين صلب مؤسسات تكوين عصرية وملائمة لاحتياجات القطاع.

- **إعادة بناء صورة الوجهة التونسية:**

أي تدعيم الوجهة السياحية التونسية بتعزيز تواجدها بالأسواق التقليدية ودخول أسواق سياحية جديدة فضلاً عن دعم التنمية السياحية على مستوى الجهات الداخلية.



• تحدث القطاع وإرساء قواعد حوكمة جديدة:

إرساء مبادئ الحوكمة الرشيدة واعتماد منهجية مدمجة ومتكلمة تشمل مختلف عناصر القطاع السياحي والمرتبطة خاصةً بالإطار التشريعي من قوانين وترتيبات إدارية وتحفيز الاستثمار.

• تدعيم البنية الأساسية:

من خلال:

- مواصلة تهيئة المناطق السياحية.

- المساهمة في تنمية السياحة البديلة عبر استكشاف بعض الواقع السياحية داخل الأنسجة العمرانية، الخصوصية (المدن القديمة)، والتعريف بامكانيات الاستثمار في مشاريع الإقامات الريفية (فتحة،

قرارية، 2019)

التجربة اليونانية:

يصنف المنتج السياحي اليوناني إلى قسمين أساسين: التراث الثقافي - التراث الطبيعي.

» التراث الثقافي:

اليونان بلد عريق مليء بالموقع الأثري والأنصاف المتميزة التي هي نتاج تاريخه الطويل ولذلك تعمل وزارة الثقافة والمؤسسات الثقافية على تطوير صناعة السياحة الثقافية والمحافظة على خواص الثقافة اليونانية من لغة وتراث تقليدي وفولكلوري شعبي (موسيقى، رقص، شعر شعبي، مسرح ظل، إلخ).



• **أنواع المنتج الثقافي:**

المدن القديمة.

الأنصاب والمباني التاريخية.

الأديرة والكنائس.

التراث التقليدي اللامادي.

المتاحف.

موقع المعارك والأضرحة.

القلاع.

▪ **أثينا القديمة:**

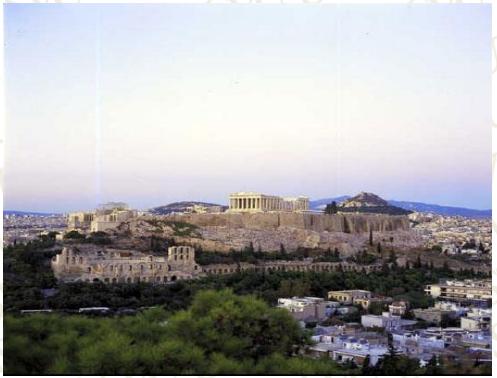
يمكن أن نقول بأنّ أثينا مدينة جديدة تحتوي على بعض الأبنية التي بُنيت قبل نهاية القرن العشرين في

الأسلوب الكلاسيكي الحديث، وهناك العديد من الأمثلة

لعمارات فن الزخرفة المكينة، وأمثلة جميلة من الحديد

المطاطع لفن الحديد، وكذلك بعض الأمثلة المدهشة

للهندسة الأسلوب المعماري الهيلينية مثل الجامعة والبرلمان التي تعتبر حفاظاً إعادة حلق أثينا الكلاسيكية.



فالعادة المعمارية التاريخية في مدينة أثينا قليلة جداً وبعض المباني التاريخية والكنائس البيزنطية Acropolis ومنطقة Plaka، التي تشتهر بالبيوت والفنادق التراثية وأجوائها ومعارضها الثقافية وعروضها الفنية.

▪ **المدينة القديمة (بلاكا):**

تتميز المدينة القديمة بالساحات حيث تكتظ بالفرق الفنية الشعبية من مختلف أنحاء العالم وبتوفر البنية التحتية الرائعة من عناصر السلامة العامة كمراكز الإطفاء وعناصر النظافة واللوحات الإرشادية والمسارات الجيدة والخدمات العامة من حمامات، أكشاك البيع، مراكز اتصالات.

بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها عبر وسائل النقل المختلفة وخصوصاً مترو الأنفاق.



▪ **الأنصاب والمواقع التاريجية:**

وهي المواقع المسجلة على لائحة التراث العالمي في اليونسكو، وتمتاز بوجود مخطط إدارة للموقع درس ونُفذ بطريقة صحيحة وينظر فيها:



- موقف بآلات الوفود وسيارات الزوار: جميعها مدروسة بشكل يتناسب مع الموقع وخصوصيته ويؤمن الحركة المرورية والعدد الكافي للسياح.

- موقع تجمع الزوار: توجد فيه ساحات قبل الدخول إلى الموقع لجتماع المجموعات السياحية مع أماكن للاستراحة.



- مسار الزيارة ومسارات حرم الآثار: تعتبر المسارات من أهم العناصر الرئيسية لزيارة الموقع حيث روعي فيها تجانسها مع خصوصية الموقع الأثري من خلال الموارد المستعملة وطريقة التنفيذ، تحرير المسارات من الأنماط وكذلك وضع مخطط مسار الزيارة على لوحات توضيفية للموقع وبشكل متميز.

المستعملة وطريقة التنفيذ، تحرير المسارات من الأنماط وكذلك وضع مخطط مسار الزيارة على لوحات توضيفية للموقع وبشكل متميز.



- الأدراج والمنحدرات: هناك الكثير من المواقع تتميز بتضاريسها المعقّدة حيث تقع على هضاب وفي أعلى الجبال لذلك وُضعت بعض المسارات على شكل أدراج ومنحدرات من الأحجار الأصلية أو من مواد غير ثابتة مثل السلام المعدنية أو الخشبية.

- **التحديد والحماية:** اعتمدت التقنيات المحلية في إنشاء وجبة الحماية للموقع الأثري وبشكل لا يؤدي إلى تشويه المنظور العام للموقع إضافة إلى تأمين عامل الأمان للسياح.
- **مركز الاستعلامات السياحي وقطع التذكرة:** توجد مكاتب قطع التذكرة والاستعلامات عند مدخل الموقع التاريخي أو السياحي وهي تقدم المعلومات التي يحتاجها السائح والبروشورات السياحية وبعض التذكرة.
- **الخدمات العامة:** الخدمة العامة عموماً متوفرة بشكل يؤمن احتياجات السائح وأهمها الحمامات



- ومناهل المياه، مقاعد للاستراحة، مراكز الاتصالات، اللوحة الإرشادية والتاريخية، الاستراحات....
- أسواق المهن اليدوية والحرف التقليدية.
- أعمال الترميم.
- الإنارة. (Greg.R)



القلاع:

الحصون المحصنة بالبناء الرائع والتذكاري بُنيت أثناء فترة (1150-1600) قبل الميلاد.

وهي مهيئة للزيارة السياحية بشروط الأمان والحفظ.



▪ **المتحف:**

هناك العديد من المتاحف في كافة أنحاء البلاد. أكثر من 207 منهم حكومي أو تشرف عليه وزارة الثقافة و107 خاص، وهي تتيح للزوار الفرصة لرؤية المقتنيات الأثرية التي أنتجت على الأرض اليونانية قبل أكثر من 6.000 سنة، تمتلك اليونان متحف ذات تصنيفات متعددة كالمتحف الأثري العام والتخصصي بحسب معينة والمتحف الشعبي ومتحف الفن ومعارض الصور ومتحف الموسيقا والعلوم الطبيعية والتقنية وغيرها الكثير. (2020, Lambi)



▪ **متاحف مترو الأنفاق:**

التنقيب المرتبط أثناء عمليات الحفر لمترو الأنفاق أظهر الكثير من اللقى الأثرية من حيث المصنوعات اليدوية من الفترات المختلفة من الحضارة الإغريقية، البيزنطية، إلى اللغة اليونانية الكلاسيكية، وما قبل

التاريخ. هناك قبر، صهاريج، جزءٌ حائط، طريقٌ قديم، تصريفٌ طينيٌّ، قبورٌ قديمة، أعمدةٌ والعديد من المصنوعات اليدوية.

▪ القبور الملكية في إيجيا - فرجينيا:

شكلٌ جديدٌ من أشكال المتاحف، واقتراحٌ مبتكرٌ لعرض الاكتشافات في موقع التّنقيب.

مدينة إيجيا، عاصمة المملكة الأولى القديمة لمقدونيا، اكتُشفت في القرن التاسع عشر قرب فرجينيا - شمال اليونان - تعود إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد. سُجّلت على قائمة التراث العالمي عام 1996 تجلّى عظمة المكان ببقايا القصر المزين بسخاء بالفسيفساء والجص المصبوع وبالسلسلة الرائعة للقبور الملكية المتوضّعة تحت الربوة العظيمة لفريجينيا التي اكتُشفت في 1977 من قبل أندرونيكوس.

حيث ظهر المتحف عام 1993-1997 بأحدث التقنيات تحت سطح الأرض وذلك لتغليف وحماية الآثار القديمة في موقعها من العوامل الطبيعية وحفظ الكنوز والجداريات الرائعة التي زينتها بإبقاء درجة حرارة ورطوبة ثابتة. ويضم ثلاثة قبور مقدونية أحدهم كان قبر الملك فيليب الثاني الذي فتح كل المدن اليونانية، والأخر من المحتمل أنه يعود إلى الملك الإسكندر الرابع.

وُجدت هذه القبور غير مسلوبة بكمٍ ما فيها من محتويات غنية وكنوز ومنحوتات وزينة بسخاء بصورٍ جدارية رائعة رسمها أعظم الفنانون في ذلك الحين. (Greg.R.)



▪ الأنشطة والمهرجانات الثقافية:

- اليونان بلد له ثروة واسعة من التقليد والفولكلور الثقافي. إذا كان له العديد من الفرص لإغناء سفرات الزوار لحضور مختلف الفعاليات الثقافية المختلفة أو أحداث الألعاب الرياضية أو للمشاركة في الأعياد التي في أغلب الأحيان مرتبطة بسحر العادات والتعرف على تراث الفولكلور اليوناني.
- تنظم مئات الأحداث الثقافية من أهمها: مهرجان أثينا، مهرجان يوليوبتوموز الموسيقي (في Epidaurus)، الذي يعتبر من أهم مهرجانات الفن للقارمة الأوروبية، بالإضافة لحفلات أوبرا اليونان الوطنية وحفلات المسرح على المسارح الخاصة والوطنية.
- مهرجان Thessaloniki السينمائي الدولي، الذي في السنوات الأخيرة أصبح أحد المهرجانات الإقليمية الرئيسية في أوروبا.



- سينما الصيف (في الهواء الطلق): هي إحدى أشكال الترفيه الأكثر شعبية لدى الشعب اليوناني أثناء الربيع والصيف. (2019, Csapó)



▪ **الكرنفال:**

لكرنفال صلةً وثيقةً بالتراث الثقافي لكلّ منطقةٍ والكرنفال الأكثُر أهميّةً في اليونان يُقام في Patras. تبدأُ أعياد الكرنفال كُلَّ سَنَةٍ في السابعة عشر من كانون الثاني وتنتهي على الأحد الأخير.



▪ **المنتجُ المتكاملُ مع السياحة الثقافية في اليونان:**

▪ **السياحة الدينية:**

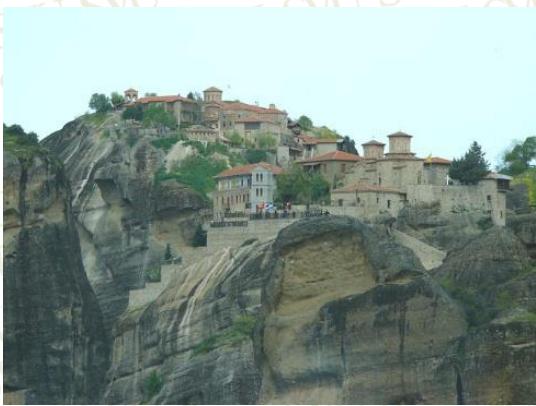
الاحتفالات الدينية (أعياد عيد الفصح): هذه عاداتٌ تعلّقت بالعطلة الدينية لعيد الفصح وهي أكبرُ احتفالٍ للمسيحيين الأرثوذكسيين والأغنى في الفولكلور.



▪ **الأديرة والكنائس:**

تُعتبر معالم الدين الأرثوذكسي اليوناني عنصراً مكملاً من التراث الوطني، يجذب إليه آلاف الحجاج سنوياً. كنائس الفترة البيزنطية وما تلتها برمزيتهم المهمة، لوحات الفسيفساء، الجداريات والأيقونات النادرة، الكاتدرائيات البارزة، الأديرة، الأضرحة وغيرها.. دليل واضح على تمازج الفن بالطقوس الدينية، وشاهد على تلك الحقبة التاريخية والثقافية النادرة لليونان. ومن أهمها:

دير ميتورا :meteora



إحدى أكثر الأماكن المدهشة في اليونان، إن لم يكن في العالم وهي مجموعة من الأديرة الجاثمة على قمم الصخور الهائلة، تُعتبر المجموعة الأكبر والأكثر أهمية في اليونان بعد أديرة جبل أثوس.

متحف .meteora

كنيسة القديس ديمتريوس :Aghios Demetrios

بنيت الكنيسة على أنقاض حمام روماني في القرن الخامس بعد الميلاد، يوجد في قبو الكنيسة معرض للجمهور يتضمن المواد التي نجت من نار 1917 وتلك التي كشفت بالتنقيب الأخيرة في النصب. (Csapó, 2019)

أسئلة للمناقشة

1- ما هي أولويات برامج التراث حول المتوسط. (ص 250)

2- عدد مركبات استراتيجية تنمية السياحة التونسية لعام 2022. (ص 257)

3- عدد أنواع المنتج الثقافي اليوناني. (ص 259)

ضع علامة "صحيح" أو "خطأ" بجانب العبارات التالية:

تشكل الصحراء 50% من إجمالي مساحة تونس. خطأ

ترجع أصول تونس إلى البربر ومعناها "تيناس". صحيح

تتميز المدينة القديمة "بلاكا" في اليونان بالساحات المكشوفة والبنية التحتية الرائعة. صحيح

المتحف في اليونان هي متحف حكومي فقط. خطأ

- ما هي متحف مترو الأنفاق؟ (ص 264)

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

1- من المحاور الأساسية لاستراتيجية تنمية السياحة التونسية خلال عامي 2010-2016:

a. التسويق والترويج.

b. الإمكانيات البشرية.

c. إعادة الهيكلة المالية للقطاع السياحي.

d. C و A

2- من المهرجانات في اليونان:

- a. مهرجان كان السينمائي.
 - b. مهرجان أثينا الموسيقي.
 - c. مهرجان بوخارست القديمة.
 - d. مهرجان ميناء هامبورغ.
- ما هي أشهر الأديرة والكنائس في اليونان؟ (ص)

المراجع

- Csapó, J. (2019). The Role and Importance of Cultural Tourism in Modern Tourism Industry. Madrid: Retrieved.
- Greg.R. (n.d.). cultural tourism in Europe. 2005: Association for tourism and Leisure Education(ATLAS).
- Lambi, F. (2020). Cultural Tourism: Four Examples of How It Works for. Spain: gurnata.
- Stanciulescu, G. (2020). Managementul agentiei de turism. Bucuresti: ASE.
- بالأشهر، م. (2008). السياحة صناعة العصر . مصراتة - ليبيا: دار الأنبياء.
- توم بوبير، بوميليو بلوم . (2014). مجموعة مختارة من مشاريع EBPI CBC MED القصص المتوسطية - الشعوب المتعاونة عبر الحدود . سردينيا- كاليفورنيا- إيطاليا: برنامج التعاون المشترك عبر الحدود في حوض البحر الأبيض المتوسط-لسطة الإدارة المشتركة.
- صليحة، ع. (2007). الآثار التنموية للسياحة (دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب) . الجزائر: جامعة باتنة - كلية العلوم الاقتصادية- أطروحة ماجستير.
- عبد السميم، صبري . (2006). الأسس العلمية للتسويق السياحي والفندقي وتجارب بعض الدول العربية . مجلة جغرافية العرب 11 ،



- فتيحة، قرارية. (2019). الصناعة السياحية في الدول المغاربية (حالة الجزائر، تونس، المغرب).
تلمسان - الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة أبي بكر بلقايد.